

النهاية في غريب الأثر

{ مسس } (ه) في حديث أمّ زَرْعٍ [المَسَّسُ مَسَّسٌ أَرْنَبٍ] وَمَصَفَتُهُ بِـلـِـيْنِـ الجانبِ وَحُسْنِ الخُلُقِ .

- وفي حديث فتح خَيْبَر [فَمَسَّهَ بِعَذَابٍ] أَي عَاقَبَهُ .

- وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ وَالْمِیْضَاءَةِ [فَأَتَيْتَهُ بِهَا فَقَالَ : مَسَّوْا مِنْهَا] أَي خَذُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَتَوَضَّأُوا .

يقال : مَسَّسْتُ (من باب تَعَرَّبَ ومن باب قَتَلَ لغة . كما جاء في المصباح) الشيءَ أَمَسَّه مَسًّا إِذَا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلأَخْذِ وَالضَرْبِ لِأَنَّهُمَا بِالْيَدِ وَاسْتُعِيرَ لِلْجَمَاعِ لِأَنَّهُ لِمَسٍّ وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّسْتَهُ . يقال : به مَسَّسٌ من جُنُونٍ .
- وفيه [فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا] يريد أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا .

- وفي حديث موسى عليه السلام [وَلَمْ يَجِدْهُ (فِي اللِّسَانِ : [وَلَمْ نَجِدْ]) مَسَّالًا مِنْ الذَّمِّ] هُوَ أَوَّلُ مَا يُحَسَّسُ بِهِ مِنَ التَّعَبِّ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ [لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَاتَيْدِيَّهَا مَا مَسَّتُهَا] هَكَذَا رُوي . وهي لغةٌ فِي مَسَّسْتُهَا (فِي اللِّسَانِ : [فِي مَسَّتُهَا]) . يقال : مَسَّتُ الشَّيْءَ بِحَذْفِ السِّينِ الْأَوَّلَى وَتَحْوِيلِ كَسْرِ تَرْتِهَا إِلَى الْمِيمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَرِّرُ فَتَحْتَهَا بِحَالِهَا كَطَلَّتْ فِي طَلَلَاتٍ .